Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجيدة ، وترجمنا نصها إلى العربية فى هذا الكتاب ، **وابن زمرك**[٧] ، **وابن الخطيب** أخيرًا ، وبعد هؤلاء الثلاثة بدأت شمس الشعر الأندلسى ، مع دولة الإسلام نفسها ، تنحدر نحو الغروب .

أما الذين عاصرهم من الشعراء فعلا فهم : أبو عبد الله محمد بن أدريس المعروف بمرج الكحل ، المتوفى عام ٦٣٤ هـ = ١٢٣٦ م ، وابن سهل الإشبيلى ، المتوفى عام ٦٤٩ هـ = ١٢٥١ م ، وعلى بن سعيد المغربى ، المتوفى ٦٧٣ هـ = ١٢٧٤ م ، وكان إلى جانب الشعر مؤرخًا ومؤلفًا ، وثمة آخرون كانت تصطخب بهم الحياة فى إشبيلية ، عاصمة الموحدين ، وأرجح أنه التقى بهم ، أو ببعضهم فى الأقل ، ورندة لا تبعد كثيرًا عن إشبيلية . وعاصر أيضًا ابن الأبار الشاعر والمؤرخ ، وصاحب قصيدتى الاستصراخ اللتين عرضنا لهما من قبل ، ولا أظنهما تلاقيا ، لأن ابن الأبار من بلنسية ، وفارق الأندلس إلى تونس مع سقوط مدينته فى يد النصارى عام ٦٣٦ هـ = ١٢٣٨ م ، وأرجح أن أبا البقاء عرف قصيدتيه ، إن لم نقل الكثير من شعره ، وأنه استوحاهما فى نونيته التى سنعرض لها فيما بعد .

○ مصادر دراسته :

حتى زمن قريب كان أبو البقاء الرندى شاعرًا مغمورًا لا يتحدث عنه الناس إلا حين يذكرون نونيته ، فإذا تحدثوا وقفوا عندها معجبين متأثرين أو ناقدين مقومين ، أو محللين يستخرجون النتائج والأسباب ، ولا يتجاوزونها إلى حياته نفسها لأنهم لا يعرفون عنها إلا القليل . وربما كان المقرى مسئولاً عن هذا إلى حد بعيد ، فرغم أنه أورد قصيدته كاملة ، فى كتابيه **نفح الطيب** ، **وزهر الرياض** ، ونقل عنه أبياتًا أخرى متفرقات ، وجاء له بقصيدة ثانية مطولة ، لم يشر إلى حياته بحرف واحد ، وحين يسكت المقرى صاحب الموسوعة الأندلسية الكبرى يحتذى الناس خطاه مسلمين .

---

(٧) : لما كانت أفضل دراسة لابن زمرك ، حتى هذه اللحظة ، هى التى قام بها غرسية غومث ، وترجمناها إلى العربية ، انظر : مع شعراء الأندلس والمتنبى ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٨ .